

# (1) شرح حديث جابر في صفة حجة النبي ﷺ - للشيخ سالم

## القططاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذه مجالس نعقدها لشرح حديث جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه وارضاه في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم. هو حديث عظيم اخرجه الامام مسلم في صحيحه - 00:00:00

وهو يعد منسقا كاما مستقلا في في الحجة النبوية في صفات حجة النبي صلى الله عليه وسلم من اولها الى اخرها لذلك اعنى بها العلماء افردوها بالشرح والتصنيف وقد اقترح علي بعض الاحبة - 00:00:21

ان اشرح هذا الحديث نظرا لقرب موسم الحج فانا اسجل لكم هذا الدرس في اواخر شهر ذي القعدة من عام الف واربع مئة وخمسة واربعين. ونحن نستقبل شهر ذي الحجة في الايام المقبلة ان شاء الله تعالى - 00:00:45

لاجل ذلك اقترح علي بعض الاحبة ان اشرح مادة في الحج فوقع اختياري على هذا الحديث المبارك وقلت لعلنا نشرح هذا الحديث كاما فاذا انتهينا منه وكان هناك وقت او فسحة - 00:01:02

اه ساشرح ان شاء الله تعالى كتاب الحج من زاد المستقنع في اختصار المقنع للعلامة الحجاوي رحمة الله عليه طيب اذا آآ الصحابة رضي الله عنهم آآ نقلوا لنا صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم وابرز من نقل لنا ذلك هو جابر بن عبد الله - 00:01:21

اه رضي الله تعالى عنه وستأتي ترجمته. وهو معروف لكن سترجم له باذن الله تعالى. اه هذا الحديث كما قلت لكم افرده غير واحد بالتصنيف والشرح الذي ساعتمده بين يدي - 00:01:42

اه طبعا المعاصرون ايضا لهم اه نصيبي في هذا. الشيخ عبدالعزيز الطريفي جزا الله خيرا آآ وفرج عنه شرح هذا الحديث في كتاب مستقل آآ الشيخ آآ عبد الله الفوزان - 00:02:00

وفقه الله تعالى وبارك فيه شرح هذا الكتاب شرح هذا الحديث ايضا في كتاب وهو الشرح الذي اعتمدته وقد طبع شرحه هذا في دار ابن الجوزي. في مجلد لطيف في مجلد لطيف - 00:02:22

وكما هي عادتنا انا نعتمد النص او المتن وهو معنا هنا اه حديث جابر رضي الله عنه هذا المعتمد هو الذي نقرأه كلمة اما شرح الشيخ عبدالله الفوزان اه جزا الله خيرا - 00:02:38

اه فهو شرح ممتع ورائع كما سترون اعتمد فيه على شروح صحيح مسلم وهذبها ورتبها آآ واضاف عليها اضافات جميلة. فلذلك اعتمدت شرحه. فشرح الشيخ عبد الله سنأخذ منه حاجتنا كما هي عادتنا في كثير من الكتب - 00:02:54

اننا نعتمد الشرح ثم اطلب من الطالب ان يكون الشرح مفتوحا امامه ونأخذ من الشرح ما نحتاج اليه فقط. واضح شباب؟ فالشرح لن نقرأه كاما. الشرح طويل. انا ادعوكم الى قراءته كاما لمن استطاع. فالشرح يقع - 00:03:15

في مئتين واربعين صفحة تقريبا. من استطاع ان يقرأ الشرح كاما فليفعل فهو شرح اه رائع وجميل لكن نحن نحاول ان نوجز حتى يستطيع الانسان ان يستمع الى هذه السلسلة الصوتية قبل الشروع في مناسك الحج او اثناء آآ اداء مناسك الحج - 00:03:31

طيب اذا اه الشرح يكون مفتوحا امامكم وسننتقي من الشرح ما نحتاج اليه اه نفتح الان في بداية الكتاب في الصفحة السادسة يقول الشارح وقد اثنى العلماء على هذا الحديث لما تقدم - 00:03:57

وقال ابن عبد البر انه اكمل حديث روي في الحج واتمه واحسن مساقا هكذا قال ابن عبد البر رحمة الله تعالى في كتابه التمهيد وقال القاضي عياض قد تكلم الناس على ما فيه من الفقه واكثروا - [00:04:18](#)

وقد الف ابو بكر ابن المنذر جزءا كاما جزءا كبيرا فقط في حديث جابر هذا وخرج فيه من الفقه منه نوع ونيفا وخمسين نوعا تخيل ولو تقصي لزيد على هذا العدد قريب منه - [00:04:33](#)

انتهى كلامه وقال النووي هو حديث عظيم مشتمل على جمل من الفوائد ونفائس من مهامات القواعد وهو من افراد مسلم لم يروه البخاري في صحيحه. تفرد به مسلم. ورواه ابو داود كرواية مسلم. وعقد له - [00:04:54](#)

هو الحافظ ابن كثير فصلا انتهى كلام النووي طبعا وقد عقد له الحافظ ابن كثير فصلا خاصا في كتابه البداية والنهاية. وقال هو وحده منسك مستقل يعني بدلًا من ان تأخذ منسك فلان وفلان يمكن ان تأخذ منسك جابر - [00:05:10](#)

في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم وقال الحافظ الذهبي في ترجمة جابر قال له منسك صغير في الحج اخرجه مسلم يعني الامام الذهبي يعد حديث جابر هذا كتاب كأنه كتاب من تأليف جابر رضي الله عنه - [00:05:26](#)

طريقة الذهاب في الترجمات انه عندما يترجم لعالم يذكر في النهاية مؤلفاته فيقول له كتاب في كذا وله كتاب في كذا فلما ترجم لجابر رضي الله عنه قال في ترجمته له منسك. كانوا يقول له كتاب له مؤلف - [00:05:46](#)

وهذا هي فائدة نفيسة وقد يلغز بها يقال هل هناك صحابي له مؤلف فنقول نعم. جابر رضي الله عنه له مؤلف له كتاب وهو هذا المنسك الصغير في حجة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:01](#)

تقول لي هو لم يكتبه وانما املاء املاء نقول وهكذا كثير من الكتب. انما هي املاء انما هي املاء على الطلبة والطلبة يكتبون. كثير من الكتب هكذا شرح قطر الندى الذي شرحناه مرارا بحمد الله تعالى - [00:06:20](#)

هو فيما يبدو انه املاء كما نص هو على هذا في بعض المواقع من الشرح القطر. قال لا يتسع لهذا الاملاء وغيره من كتب كثيرة جدا يعني. احيانا حتى تسمى كتاب املاء كذا. الامالي في كذا. الامالي في كذا. هي تملئ املاء. هذا لا لا اشكال - [00:06:36](#) هذا لا يخرجه عن كونه كتابا وستمر بكم شباب فوائد كثيرة جدا ستذهبون لكترة الفوائد التي تظمنها هذا الحديث فوائد شتى فوائد في العقيدة في الفقه الحديث في المصطلح الاداب والاخلاق في السيرة - [00:06:59](#)

ا في التاريخ فوائد كثيرة جدا سنستمتع باذن الله تعالى طيب نذهب بعد ذلك آآ الى الصفحة التاسعة الصفحة التاسعة عندكم النص كاملا النص الحديث لمن اراد ان يحفظ الحديث كاملا فيها هو النص موجود عندكم. في صفحة صفحتين ثلاث اربع خمس ست صفحات - [00:07:18](#)

كما ترون حديث طويل وهو فوق انه يعني مسرد لحج النبي صلى الله عليه وسلم. فهو في اصله نص فقهي لكنه ايضا هو قطعة اهادبية جميلة لان ليس من الهيئة ان يصف لانسان شيئا بهذا الطول - [00:07:45](#)

لذلك هذه النصوص التي رويت عن الصحابة في في وصف شيء معين. مثلا جابر عندما يصف حجة النبي صلى الله عليه وسلم. هذا عليك به عائشة رضي الله عنها عندما تصف ما حصل لها في حادث الافال. هذا عليك به - [00:08:05](#)

كعب بن مالك عندما يصف ما حصل له في قصة الثلاثة الذين خلفوا وهو منهم هذا عليك به لانه يتضمن سردا وصفيا طويلا فيأخذ يعني كما يقولون يأخذ اريحيته الصحابي في الكلام - [00:08:19](#)

وفي وفي التعبير فستجد فيه تعبيرات جميلة جدا فانت تستفيد في من هذه القطعة اه العقيدة والفقه والحديث. طبعا فقه الحديث والمصطلح وتستفيد ايضا فوائد كثيرة لغوية في المفردات وفي الاساليب والجمل كما سترى ان شاء الله - [00:08:35](#)

اذا هنا يقول قال الامام مسلم رحمة الله تعالى حدتنا ابو بكر بن ابي شيبة سترجم له ان شاء الله. واسحاق ابن ابراهيم هذان من مشايخ مسلم جميعا اي كلاما عن حاتم - [00:08:57](#)

قال ابو بكر حدتنا حاتم ابن اسماعيل المدني عن جعفر بن محمد عن ابيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فسأل عن القوم حتى انتهى الي فقلت انا محمد بن علي - [00:09:10](#)

ابن الحسين فاهوى بيده الى رأسي فنزع زري الاعلى. ثم نزع زري الاسفل. ثم وضع كفه بين ثديي وانا يومئذ غلام شاب فقال مرحبا بك يا ابن اخي سل عن ما شئت - [00:09:25](#)

فسألته وهو اعمى من هو الاعمى؟ جابر رضي الله عنه. كف بصره في اخر عمره وهذا حصل لكتير من الصالحين ومن الائمة من الصحابة وغيرهم هذا حصل لجابر حصل لي - [00:09:41](#)

ابن عباس رضي الله عنه كف بصره وغيرهم فسألته وهو اعمى وحضر وقت الصلاة فقام في نساجة ملتحفا بها كلما وظعها على منكبه رجع طرفاها اليه من صغرها ورداوه الى جنبه على المشجب. انظروا الدقة في الوصف - [00:09:54](#)

فصلى بنا فقلت اخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بيده نعم قال بيده هل يقول الانسان بيده؟ نعم هذى من تعبيرات العرب وقال بيده موجودة عند اهل الbadia الان. فقال بيده فعقد تسعا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكت تسع سنين لم - [00:10:16](#)

احج ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج وقدم المدينة بشر كثير كالم يلتمس ان يأتى برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله. فخرجنا معه - [00:10:40](#)

اتينا ذا الحليفة. طيب. اذا انا ساكتفي بالقراءة الى هذا الموضع. عندما وصلوا الى ذي الحليفة ويعني نأخذ الان فقه هذا النص الذي قرأناه طيب ثم بعد ذلك نكمل قراءة النص - [00:10:58](#)

مع الشرح باذن الله تعالى. طيب اذا الامام مسلم يقول حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة ومن ايضا حدثه؟ اسحاق ابن ابراهيم. اذا هذان من مشايخ مسلم. جمیعا حدثاه عن حاتم - [00:11:17](#)

اللهم ابو بكر قال حدثنا اذا ابو بكر الذي هو بن ابي شيبة استعمل صيغة التحدیث فاذا هذه القطعة هذا الاسناد يقول هنا الشيخ نفتح صفحة خمسة عشر يقول الشارح الكلام عليه من وجوه. نحن طبعا نأخذ الوجوه التي نريدها باختصار - [00:11:33](#)

طيب يقول الامام مسلم في هذا الحديث بهذا السياق شيخان كما رأيتم قارن بينهما الاتحاد صفة اخذه عنهم. يعني لماذا جمع بينهما؟ لانه اخذ عن الاثنين. ثم فرق بينهما لاختلافهما فيه - [00:11:52](#)

الاول الشيخ الاول هو ابو بكر النبي شيبة صاحب المصنف وكتابه مطبوع والمعروف وهذا امام جليل عظيم هو واسطي الاصل من اهلي واسط في العراق والتي تنسب اليها الرسالة الواسطية التي شرحناها - [00:12:07](#)

وهو كوفي ثقة حافظ صاحب تصنیف اه عنده المسند وعنه المصنف وعنه التفسیر. وهو من بيت علم ابو بكر اجلهم يعني الاسرة التي هو منها اسرة علماء لكن هو اجلهم علمًا وقدرًا. كان بحرا من العلوم وبه يضرب المثل - [00:12:25](#)

في قوة الحفظ اخذ العلم عن ائمة كثیر من ظمنهم يحيى بن سعيد القطان ووکیع وآخرون. ومن تلامیذه کما ترون هنا مسلم ومن تلامیذه الامام احمد تخیل ومن تلامیذه عبد الله ابن امام احمد - [00:12:45](#)

ومن تلامیذه البخاری وابو داود وابن ماجة طیب من بقی تخیل هؤلاء ائمة الدنيا تتلمذ على هذا الرجل مع ذلك للاسف کثیر من المسلمين او کثیر من طلاب العلم لا يعرفه يعرف البخاری يعرف مسلم يعرفه احمد لكن لا يعرف هؤلاء الذين صنعوا هؤلاء الائمة - [00:13:03](#)

الشيخ الثاني هو اسحاق ابن ابراهيم. من هو اسحاق ابن ابراهيم؟ هذا حنظلي اه مروزی احد ائمة المسلمين جمع بين الحديث والفقه وهو قرین الامام احمد قرین الامام احمد روى عن خلق كثیرين - [00:13:24](#)

وروى عنه ايضا جماعة كثیرون. منهم اصحاب الكتب الستة رروا الحديث عنه عن هذا اسحاق بن ابراهيم الا ابن ماجة لم يروي عنه طیب کلاهما ماذا قال؟ قال عن حاتم کلاهما کلاهما بين هذین الشیخین اسحاق بن ابراهيم وابو بکر بن شيبة یرویان هذا الحديث عن من؟ عن - [00:13:44](#)

حاتم من هو حاتم؟ حاتم بن اسماعیل المدنی. هو ايضا کوفي الاصل طیب قال ابو بکر حدثنا حاتم هذی لطیفة من لطائف الاسناد وهو ان الفرق بين الشیخین ان ابا بکر بالتحدید قال حدثنا - [00:14:08](#)

اما اسحاق بن ابراهيم لم يقل حدثنا وانما قال لفظة اخرى وهذا يدل على ماذا؟ دقة الامام مسلم هو دقيق يقول لك نعم انا اروي عن هذين الشيفين لكن انتبه - [00:14:26](#)

ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا واسحاق ابن ابراهيم شيخي الاخر لم يقل حدثنا. وانما استعمل لفظة اخرى هذا يدل على ماذا؟ يدل على ورع الامام مسلم ودقته وظبطه واحتياطه. حتى قال النووي رحمه الله سلك مسلم رحمه الله في صحيحه - [00:14:37](#)

بالغة في الاحتياط والاتقان والورع والمعرفة لا يهتمي اليها الا افراد في الاعصار طيب نكمل السلسلة عن جعفر بن محمد من هذا جعفر بن محمد هذا جعفر ابن محمد ابي علي ابن ابي طالب - [00:14:59](#)

الهاشمي المدني المشهور بين المسلمين بلقب الصادق ونحن اهل السنة والجماعة نعظامه ونجله ونحبه نتقرب الى الله بحبه. لكننا لا نعبد من دون الله كما تفعل الراافضة لذلك هو احد الائمة الثانية عشر عند الراافضة - [00:15:21](#)

قال ابن ابي حاتم سمعت ابي يقول جعف بن محمد ثقة لا يسأل عن مثله. عيب عيب تسأل عن هذا الرجل هل هو ثقة او لا؟ لا يسأل عن مثلي - [00:15:46](#)

وقال الذهبي كان يغضب من الراافضة ويمقتهم اذا علم انهم يتعرضون لجده من هو جده جده ابو بكر الصديق ظاهرا وباطن وهذا لا ريب فيه. ولكن الراافضة يقول الذهبي ولكن الراافضة قوم جهله. قد هو لهم الهوى في الهاوية. فبعدا لهم - [00:15:56](#)

انتهى كلام الذهبي نواصل سلسلة الاسناد عن ابيه من هو ابو جعفر الصادق؟ ابوه هو محمد ابن علي اه ابن الحسين ابن علي نعم نعم انا انا قلت لكم آآ قبل قليل آآ ابن علي بن ابي طالب لكن سقط مني الحسين - [00:16:19](#)

نعم فاذا هو نعم سقط مني الحسين فاذا جعفر الصادق هو من؟ هو جعفر ابن محمد ابن علي ابن الحسين ابن ابي طالب رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين. العلوى الفاطمي والده زين العابدين - [00:16:51](#)

ولد سنة ستة وخمسين. وروى عن عدد من الصحابة قال عنه الذهبي رحمه الله تعالى قال عن من هل هذا الامام الجليل محمد ابن علي ابن الحسين الذي هو - [00:17:17](#)

الذى هو والد جعفر الصادق قال عنه الذهبي كان احد من جمع بين العلم والعمل والسؤدد والشرف والثقة والرزانة وكان اهلا للخلافة وهو احد الائمة الثانية عشر الذين تبجلهم الشيعة الامامية وتقول بعصمتهم وبمعرفتهم بجميع الدين - [00:17:38](#)

ولا عصمة الا الملائكة والنبين هكذا يقول الذهبي. وكل احد يصيّب ويخطئ ويؤخذ من قوله ويترك سوى النبي صلى الله عليه وسلم فانه معصوم مؤيد بالوحى وشهر ابو جعفر هذا الذي هو محمد بن علي شهر بي الباقر - [00:18:00](#)

اللى هو الباقر. اذا جعفر الصادق هو ابي من؟ ابن محمد الباقر. المشهور بين المسلمين وبين الراافضة بالباقر. لماذا قيل له الباقر من قول العرب فلان بقر العلم بقرة فعل ماضي هذا والعلم مفعول. ما معنى بقرة العلم؟ يعني شق العلم. يعني عرف اصله وفصله وخفيه وباطنه - [00:18:19](#)

وظاهره شق العلم شقا كما تشق البقرة الارض بقرنها عن سالم بن ابي حفصة قال سألت ابا جعفر وابنه جعفرا عن ابي بكر وعمر فقال لي يا سالم تولهما يعني حبهما. وابرأ من عدوهما فانهما كانا امامي هدى - [00:18:44](#)

قال الذهبي كان سالم سالم من هو سالم؟ السائل الذي يسأل ابا جعفر وهو الباقر وابنه جعفرا وهو الصادق سألهما عن موقفهما من ابو بكر وعمر سالم هذا السائل الذي هو سالم بن ابي حفصة هذا السالم السائل كان فيه تشيع ظاهر. ومع هذا يقول الذهبي ومع هذا فيبيت هذا - [00:19:10](#)

قول الحق وانما يعرف الفضل لاهل الفضل ذو الفضل وكذلك ناقلها الذي روى هذه القصة عن سالم هو رجل يقال له محمد بن فضيل وهو ايضا شيعي. لكنه ثقة فعشر الله شيعة زماننا هكذا يقول ذهبي ما اغرقهم في الجهل والكذب فينالون من الشيفين وزيري المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:19:38](#)

ويحملون هذا القول من الباقر والصادق على ايش؟ يقولون هذه التقية هذى ثقية والله المستعان. طيب وصلنا الان يعني مرت السلسلة الاسنادية وصلنا الان الى جابر الان حابب ابغى محل كل هذا الاسناد حتى نصل الى جابر الذي سيروي لنا القصة الجميلة في

رحلة النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة الى الحج - 00:20:01

قال محمد بن علي رحمة الله تعالى الملقب بالباقي قال دخلنا على جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما فسأل عن القوم يعني جابر يسأل من من انت من انت يا فلان؟ من تكون انت؟ يتعرف عليهم جابر. فسأل عن القوم حتى انتهي الى - 00:20:26

وقلت عرف بنفسه الباقر قال انا محمد ابن علي ابني حسین الى اخره. طبعا ابن علي بن ابی طالب. طیب هذی القطعة فیها الكلام  
علیها من وجوه. الوجه الاول فی ترجمة جابر - 00:20:49

رضي الله تعالى عنه جابر بن عبد الله ابن ابن حرام الانصاري والده الذي اه قتل شهيدا في احد وترك له بنات قصته  
المعروفة غزا مع النبي تسع عشرة غزوة - 00:21:06

وآك في آخر عمره كما قلنا وفضائله معروفة وهو أحد السبعة المكثرين من روایة الحدیث. عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قد ذکرت لكم هذه الابیات کثیرا. والمکثرون من روایة الاثر ابو هریرة یلیه ابن عمر وجابر. هذا الشاهد - 00:21:22

جابر هو أحد السبعة المكفرین الذين يرون الاحادیث بالالوف فسأل عن القوم حتى انتهى الي. ایش يعني انتهى الي؟ يعني وصل الي.  
لماذا هو يسأل؟ لانه كان قد كف بصره فهو لا يعرف من الجالس امامه - 00:21:42

وهذه القطعة فيها فائدة وهو استحباب سؤال الطيف او الزائر او المسلم عن اسمه ان لم يخبر عن اسمه ابتداء يستحب لك ان تقول من معي او ما تعرفنا عليك يا فلان - 00:22:00

طيب لماذا يريد ان يتعرف عليهم؟ لاجل ان ينزلهم منازلهم وهذا قد فعله النبي صلى الله عليه وسلم لما وفد عليه وفد عبد القيس  
واتوا النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قال من القوم - 00:22:17

او من الوفد قالوا ربیعة اذا سلم كان هذی من سنة النبی وسلم انه كان یتعریف علی الناس ویسأل من انتم؟ حتی ینزلهم منازلهم فی  
حیث اخر لقی رکبا بالروحاء فقال من القوم؟ قالوا المسلمين - 00:22:30

نعم اما حديث انزلوا الناس منازلهم الذي آتى اخرجه ابو داود وذكره ايضا الامام مسلم في مقدمته بصيغة معلقا رواه معلقا بصيغة التمريض فهذا يعني قد تكلموا في سنده - 47:22:00

فيه اقطع فيه اقطع لكن معناه معناه والله اعلم صحيح من فوائد هذه القطعة ايضا ان الشخص اذا اراد التعريف بنفسه فانه يذكر اسم ايي اسم ايي وحده لماذا؟ لأن لا يحصل ابهام - 00:23:09

فلو تلاحظون انه ماذا قال ؟ ما قال ؟ لما قالوا ومن انت ؟ فقال ما قال انا محمد وسكت لان هذا مجلل وبهما لا يفيد. لكن قال انا محمد ابن علي ابن حسين. فذكر اسم ابيه واسم جده - 00:23:28

قال الباقر رحمة الله تعالى فاهوى بيده الى رأسه فنزع زري الاعلى ثم نزع زري الاسفل اذا الباقر كان لابسا قميصا وهذا القميص مزروع فيه زر علوي وزر سفلي ماما فعل جابر؟ نزع زر الباقر الاعلى. ثم نزع زره الاسفل - 00:23:44

ثم وضع جابر كله بين ثديي من الباقي وهذا فعل عجيب قال الباقي وانا يومئذ غلام شاب. وانا يومئذ غلام شاب. طيب نقول هذه  
القطعة فيها فوائد. اولا الزر ازاي - 00:24:09

وهي من الالفاظ التي اوردها اه الامام ثعلب في فصيح ثعلب المشهور بين الناس فصيح ثعلب الذي لنا نية ان شاء الله تعالى  
ان نعلق عليه باذن الله تعالى قريبا - 00:24:30

اه العرب تقول الزر اه وهو بكسر الزاي وتشديد الراء وهو معروف وهو ما يوجد في القميص ليدخل في عروته او ليدخل في عروته لستر الصدر وهذا يدل على ان فكرة الازرار هندي قديمة جدا من ايام الصحابة موجودة. بعض الناس يظن انها محدثة - 00:24:43

الذى نستعمله نحن في العامية - 00:25:04

صغيرا يريد ان يعني يتلطف به - 00:25:16

كما انت تفعل مع الصبي عندما تضع رأس يدك على رأسه وتحرك شعره او او تعبث باذنه مثلا تفعل بعض الاشياء التي تدل على محبتك له ملاطفتك له. فهذا كان عندهم من الملاطفة - [00:25:41](#)

نعم قد يكون الان يعني لا يفعل في زماننا لا يفعله احد لكن هذا الصنيع هدف منه هو ملاطفة الزائر بما ما يليق به وتأنيسه بالقول او الفعل. فهو فهو يعني رحب به قوله وعملا - [00:25:57](#)

فعالما انه وضع يده على صدره وقولا انه سيأتي كلامه بعد قليل عندما قال له سل عن ما شئت عندما سيرحب بيقول له مرحبا بك ثم يقول له سل عن ما شئت - [00:26:14](#)

طيب قال ثم وضع كفه بين ثديي. الثدي الثدي يا شباب في الاصل انه يطلق للمرأة اقول هذا فيديو المرأة هذا في الاصل لكن هل يقال للرجل ثدي هذا فيه كلام عند اللغويين - [00:26:29](#)

فيه كلام فيه اخذ وردع عند اللغويين. وقد ذكرت هذا في كتابي ريش الطاووس نقول هذا الحديث يدل لان الصحابة رضي الله عنهم حجة في في اللغة فهذا الحديث يدل على ان الثدي يطلق ايضا على الرجل. لكنه قليل - [00:26:50](#)

طيب الذين لا يستعملون الثدي ماذا يقولون؟ يقولون السنودة السنودة بضم الثناء المثلثة فالسنودة للرجل بمنزلة الثدي للمرأة وجمع الثدي افده وثدي واصلهما افعل وفعول مثل افلس وفلوس وربما جمع على فداء - [00:27:09](#)

كسهم وسهام واما السنودة فتجمع لا فناد على النقص. يعني تحذف الياء. طيب ثم قال ويقول الباقي وانا يومئذ غلام شاب غلام هو الذكر الصغير الانسان غلام من من يوم ان يفطم الى سبع سنين يقال له غلام - [00:27:38](#)

وقال الزمخشري ان الغلام هو الصغير. الى آآ الى حد الالتحاء، فاذا التحي صارت له لحية لا يقال له غلام الا على وجه المجاز وانا يومئذ غلام شاب هذا اسم فاعل من شب يشب يشب - [00:28:03](#)

من باب ضربة شب يشب فهو شاب والمصدر شباب وشبيبة واصل الكلمة هذه تدل على الحركة والنشاط لان الانسان اوله لان الانسان اول عمره اكثر حركة ونشاطا منه في اخره - [00:28:21](#)

ويطلق لفظ الشباب على من بلغ الى ان يكمل ثلاثين سنة او اثنتين وثلاثين. وقيل الى اربعين الله المستعان التعليق لكم يعني طيب لماذا يقول الباقي هذا وانا يومئذ غلام شاب - [00:28:42](#)

ذكر هذا بيانا لسبب ما فعل جابر معه من نزع زره وكشف صدره وووضع كفه بين ثدييه انه يريد ان يقول ان ما فعل جابر هذا لاني انا كنت غلاما شابا - [00:29:01](#)

رفعنا هذا من باب تأنيسي وادخال السرور علي لاني صغير. هذا امر الاول والامر الثاني لانه من بيت النبوة وقد امرنا شرعا توقير واجلال اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:16](#)

واما الرجل الكبير في السن فلا يحسن ادخال اليد في جيده والمسح بين ثدييه هذا هذا لا يحسن ولا يليق كما قال الامام النووي الله تعالى وهنا مسألة مشهورة عند علماء المصطلح. وهو متى يصح للانسان ان يتتحمل الحديث؟ ايش يعني يتتحمل؟ نحن عندنا في مصطلح الحديث لو - [00:29:31](#)

شباب الشباب الذين درسوا معنا المصطلح ذكرنا هذا مثلا في شرح التذكرة لابن الملقن وشرح اه نزهة النظر وغيره. وهي قضية عندنا التحمل وعندنا الاداء. التحمل هو ان يستمع - [00:29:59](#)

التلמיד او الراوي ان يستمع من الشيخ فهو يتتحمل منه الحديث. الان مثلا الباقي. الباقي الان سيستمع الى الحديث من جابر. هذا تحمل طيب الباقي كان صغيرا هو يقول كنت غلاما شابا - [00:30:14](#)

والظاهر من السياق ومن صنيع جابر مع محمد الباقي ان محمداما كان صغيرا حتى تحت البلوغ طيب هل يجوز لنا ان نقبل حديثا رواه انسان تحت البلوغ يقال له الان تحمل - [00:30:32](#)

التحمل هو الباقي هو الذي تحمل الان الحديث. لكن عندنا بعد ذلك الاداء الاداء ان يأتي الباقي ويروي لنا هذا الحديث. ينقله للاجيال هذا هو الاداء طيب فالاداء شيء والتحمل شيء - [00:30:50](#)

التحمل يتتساهم فيه العلماء وممکن انسان يتحمل نصا وهو صغير ممکن يتحمل نصا وهو کافر لكن عندما يؤدبه نشترط شروطاً لابد ان يكون مسلماً لا بد ان يكون كذا الى اخره. فالملهم ان هذا الحديث يدل - 00:31:06

على ان الباقي كان ذاك الوقت صغيراً تحت البلوغ وعلى هذا فعل قوله انا يومئذ غلام شاب لم يرد به حقيقة الشباب وانما راد به مطلق القوة والنشاط. فان كان كذلك فهو دليل - 00:31:30

على صحة تحمل الصغير انه يجوز للانسان اذا كان صغيراً تحت البلوغ ان يتحمل يعني ان يحفظ الحديث من الشيخ اما الاداء اذا جاء يروي لنا هذا الحديث وينقله للاجيال وينقله للاجيال فلابد فيه من البلوغ. فإذا تحمل وهو صغير - 00:31:45 تحدث به بعد بلوغه نقله ولا ما نقل؟ نقل الحديث لاجماع السلف على قبول رواية ابن عباس رضي الله عنهما مع ان ابن عباس سنه عند وفاة النبي وسلم كم؟ ثلاثة عشرة سنة - 00:32:06

ثلاث عشرة سنة فقط وكثير من الاحاديث التي يرويها ابن عباس كان وقتها اصلاً صغيراً اصلاً سمعها من الصحابة على كل حال هذى فائدة فقط متعلقة مصطلح الحديث وهذا ايضاً يحصل مع الصحابي لما يكون مشركاً - 00:32:20 فمثلاً اه اه جبيب المطعم جبیر المطعم عندما جاء الى المسجد النبوي وهو مشرک لم يسلم بعد وسمع النبي وسلم يصلی بالصحابة صلاة المغرب بالطور حتى بلغ اه قوله تعالى ام خلقوا من غير شیء هم الخالقون. فهو الان تحمل الحديث وهو مشرک. لكن لما اداه كان مسلماً - 00:32:42

نفس المسألة هي مسألة تحمل الصغير تحمل الكافر الى اخره. طيب نواصل نزيد ان نصل الى الحج. قال محمد بن علي بن حسين الملقب قال فقال اي ف قال جابر. مرحبا بك يا ابن اخي. سل عن ما شئت - 00:33:12

فسألته وهو اعمى وحضر وقت الصلاة فقام في نساجة ملتحفاً بها كلما وضعها على منكبه رجع طرفاها اليه من صغرها ورداوه الى على جنبه على المشجب الكلام على هذه القطعة من وجوه - 00:33:30

اولاً قول جابر رضي الله عنه مرحباً بهذه الكلمة العربية الجميلة التي آآ التي هي من اقدم الكلمات التي تستعمل بين الناس منذ القدم والى الان. ونحن نقول مرحباً ما معنى مرحباً؟ ما صيغة هذه الكلمة؟ اولاً نقول - 00:33:47

هذا كلمة ترحيب واحترام وحفاوة واعرابها نحوياً اعرابها انها مفعول به لفعل مذوف وهذا كثيف في كلام العرب انهم يأتون بالمفعول به ويحذفون الفعل والفاعل فتقدير الكلام وجدت مرحباً يا باقر - 00:34:07

يا محمد بن علي قد وجدت مرحباً وفعل فاعل مرحباً هذا مفعول به. ما معنى وجدت مرحباً؟ يعني نزلت مكاناً رحباً. ما معنى رحباً؟ يعني واسعاً تقول العرب رحباً المكان اذا كان واسعاً - 00:34:28

واحياناً تقول رحباً بك المكان. ثم كثر حتى تدعى بنفسه كما ذكرنا هذه المسألة بعينها في شرح الافعال. فقيل رحبتك الدار رحبتك الدار هي مسألة معروفة عند الصرفين رحبتك الدار بهذا النص - 00:34:48

فيها كلمة يعني قديمة مأثورة وهذا شاذ في القياس اذا لا يوجد فعل بالضم الا لازماً. ذكرنا هي في نعمة الافعال لابن مالك قلنا انها فعل دائمًا يكون فعلاً لازماً. تقول شرف وكرم ونظف الى اخره. لا يأتي متعدياً - 00:35:03

الاشكال هنا رحباً على وزن فعله ومع ذلك تدعى المفعول به وهو الكاف رحبتك الدار فهذا ماذا نقول عنه؟ نقول هذا الشاذ يحفظ ولا يقياس عليه المسألة الثانية فيه دليل على الترحيب بالظيف والوفود وملاظفهم تقول مرحباً اهلاً وسهلاً وتظهر لهم السرور النبي - 00:35:23

كان يفعل هذا مرة من المرات لما قال من هذه؟ فقلت انا ام هانى بنت ابي طالب. فقال مرحباً بام هانى مرحباً بامي. هنا وهذا يعني كثير فالصحابة كانوا يقولون مرحباً بطالب العلم - 00:35:48

نعم نبه هنا الشارح جزاه الله خيراً على ان هذه الكلمة وان كانت جميلة وهي كلمة نبوية وسلفية واثرية الا انها لا ينبغي ان تكون بديلاً عن السلام. فبعض الناس عندما تقول له السلام عليكم يقول لك مرحباً - 00:36:08

واضح وهذا لا ينبغي لا ينبغي. نعم كلمة مرحباً هي مستحبة لكن لا تكون بديلاً عن السلام الشرعي وانما تكون بعد السلام عن ابي جمرة

قال كنت اترجم بين ابن عباس وبين الناس فقال ان وفد عبد قيس اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال من الوفد؟ او من القوم؟

قالوا ربيعة - 00:36:29

مرحبا بال القوم او قال مرحبا بالوفد غير خزايا ولا نداما ثم قال جابر محمد الباقر قال له سل عما شئت عما شئت سل هكذا بدون همزة.  
اصله اسئلة وحصل فيها حصلت فيها عملية صرفية - 00:36:53

لا اريد ان اشغلكم بها هي باختصار نقلت حركة الهمزة الى السين ثم حذفت الهمزة للتحقيق وسقطت همزة الوصل الى اخره. طيب  
الذي درس الصرف يعرف هذا قال ابن سيدا العرب قاطبة تحذف الهمزة منه في الامر - 00:37:18

فاما وصلوا بالفاء او الواو همزوا كقولك فاسأل واسأل القرية وفيه لغة سالا يسأل مثل خاف يخاف نعم فقد تكون منها تقول  
سؤاله عن كذا استعملته طيب وكأن جابر رضي الله عنه شعر بانهم اتوا لسؤاله عن شيء - 00:37:37

وهو هنا يخاطب من؟ يخاطب محمد الباقر. قال له سل عما شئت سلبني اسرائيل يجوز ان تقول سل وجوز ان تقول اسأل كالاهم  
صحيح من فوائد هذه القطعة ان طالب العلم اذا التقى بالعالم - 00:38:05

في اي مكان انه يحرض على الاستفادة منه على انتهاء الفرصة ما دام التقى بهذا العالم فهذه فرصة ان تنتفع به وان تسأله وسياق  
القصة يدل على ان جابر روى هذه الحادثة او هذه القصة حصلت في اخر عمر جابر لانه قال وهو اعمى وهذا يفيد - 00:38:23

انه كان في اخر عمرنا انه امام عمى في اخر حياته والله اعلم بينما لما حج كان مبصرا لذلك قال في القصة كما سبأته  
نظرت الى مد بصري. كان وقتا مبصرا. لكن لما روى هذه القصة كان قد عمى رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:38:50

قال بعد ذلك وحضر وقت الصلاة وحضر وقت الصلاة نعم ثم قال نعم هنا لفظة وردت في في النص عندما قال آفاقا في نساجة قام  
جابر في نساجة النساجة هذى ثوب - 00:39:14

ثوب يلتحف كالطيرسان الطيلسان شبيه الان بالفترقة والشماخ يوضع على الرأس او على الكتف الا انه اطول واشمل. ولذلك قال كلما  
وضعها على منكبه رجع طرافها الي من صغارها ملتحفا بها اي متغطيا بها جابر متغطى بها واللحاف كل ثوب يتغطى بيها - 00:39:37

ثم قال ورداوه الى جنبه على المشجب. مشجب مثل وزن على وزن منبر اه هو عيدان تضم رؤوسها وتفرج قوائمه فتتووضع عليها  
الثياب ورداوه على جنبه على تضم رؤوسها وتفرج - 00:39:59

قوائمها وتتووضع عليها الثياب الذي انا فهمته انها مثل العلاقة ما ادري في زماننا الان عود يعلق عليه الثياب سبحان الله طيب الوجه  
السادس من او من فوائد هذى القطعة - 00:40:20

ان جابر رضي الله عنه اراد بهذا بيان ما يجب ستره في الصلاة. فصلى بهم على هذه الحال من باب البيان بالفعل من باب البيان  
بالفعل فاما هذا القطعة من الحديث فيه دليل على مشروعية ستر المنكبين. المنكبين في الصلاة والمنكب هو مجتمع رأس الكتف  
والرأس - 00:40:39

والعلماء مختلفون هذه مسألة فقهية معروفة هل يجب ستر المنكبين المنكب المنكبين في الصلاة او لا يجب وانما هو مستحب؟ على  
قولين مشهور عند العلماء. القول الاول ان سترهما واجب. اذا كان الانسان قادرًا - 00:41:03

وهذا قول الامام احمد وابن المنذر وجماعة من السلف. وهو ظاهر صنيع الامام البخاري واستدلوا بحديث لا يصلني احدكم في الثوب  
الواحد ليس على عاتقه منه شيء. وهذا نهي والاصل في النهي التحريم - 00:41:19

والقول الثاني لا يجب ستر العاتقين في الصلاة بل هو مستحب اذا سترته فهو افضل واذا لم تستر ليس عليك شيء وهذا رأي جماهير  
العلماء مالك والشافعي واصحاب الرأي الذين هم الاحناف وعزاها النووي الى الجمهور - 00:41:35

ودليلهم ما رواه محمد بن منكدر التابع للمعروف قال رأيت جابر بن عبد الله يصلي في ثوب واحد وقال رأيت النبي صلى الله عليه  
 وسلم يصلي في ثوب واحد قال قام رجل وايضا ما ورد قام رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسألته عن الصلاة في الثوب الواحد  
 فقال اوى لكم يجد ثوبين؟ يعني ليس كل انسان يستطيع ان - 00:41:54

يستر يعني الجزء العلوي او يستر عاتقى على كل حال الا هو ان الانسان يغطي اه منكباه في الصلاة قال قال الباقر رحمة الله تعالى

فصلى بنا اي فصلى بنا جابر. وهذا يفيد ان صاحب البيت احق بالامامة - 00:42:15

المظاهرة انهم كانوا في بيت جابر فصاحب البيت احق بالامامة من الضيف او من الزائر. حتى ولو كان الضيف او الزائر يعني افقه او اقرأ فالاصل ان صاحب البيت هو احق - 00:42:36

بالامامة اذا كان اهلا للامامة والدليل لا يؤمن الرجل الرجل في اهله. وفي رواية في بيته طبعا الا الا ان ان يأذن له اذا اذله فلا بأس طبعا هذا باعتبار اصل المسألة والا فلن يتقدم احد على الصحابي الجليل جابر بن عبد الله - 00:42:54

طيب الفقه الثاني في هذا النص انه فيه دليل على مسألة معروفة عند الفقهاء. وهي هل يجوز للاعمى ان يكون اماما المسألة مبحوثة فيها خلاف يقول فيه دليل على جواز امامه الاعمى - 00:43:17

اختلفوا في نقطة واتفقوا او لا خلاف بين الفقهاء انه جائز. وانما الخلاف بين اهل العلم في ماذا؟ في الافضليه يعني هل الافضل ان يكون الامام بصيرا او ان يكون اعمى - 00:43:35

بعض الفقهاء يقول البصیر اوی بالامامة من الاعمى هذا مذهب الحنابلة والحناف واحد الوجهين عند الشافعية لماذا؟ لأن البصیر اقدر على اتمام الوضوء وتوقی النجاسة وادراك القبلة وغير ذلك من شروط الصلاة - 00:43:53

الرأي الثاني وهو العجيب يقولون الاعمى اوی بالامامة من البصیر وهو وجه عند الشافعی ورواية عن احمد لماذا؟ يقولون لانه اخشع انه لا يستغل في الصلاة بما ينهيءه والرأي الثالث في المسألة ان الاعمى والبصیر سواء لا فرق بينهما - 00:44:11

ما في مس نفسي المنزلة وهذا هو المنصوص عن الشافعی واختاره بعض الحنابلة طيب ومن فوائد هذه القطعة ايضا ان لما قال فصلی بنا الظاهر ان هذه الصلاة صلاة فريضة - 00:44:32

طيب اين صلوا الظاهر ظاهر القصة انه صلوا في البيت طب كيف صلوا بالبيت؟ ولم يصلوا في المسجد هذا يشكل على من يوجب الجماعة في المسجد. عندنا الحنابلة لا يشكل - 00:44:52

عندنا الحنابلة نحن لا يشكل. لأن اصلا صلاة الجماعة في المسجد عند الحنابلة معتمد الحنابلة ليست بواجبة. وانما هي سنة. وانما الواجب عند الحنابلة هو تحصيل الجماعة سواء كان في السوق او في البيت او في اي مكان - 00:45:09

اما المسجد فليس واجبا في معتمد المذهب. لكن الذين يرون ان صلاة الجماعة واجبة في المسجد. ماذا يجيبون على هذا الحديث؟ يقولون لعل جابرنا صلی بهم في بيته كانه معذور - 00:45:25

ثم الراوي لم يذكر لنا انه سمع الاذان وهذا وعلى هذا الجمورو من اهل العلم ان الصلاة اذا صليت في مصر في غير مسجد انت وصل في البيت لعذر او غيره فان الاذان لا يجب - 00:45:40

وقد روى مسلم في صحيحه من حديث ابن مسعود انه صلی بمن جاءه في داره تخيل بن مسعود الله بضيوفه في داري قال الراوي فلم يأمرنا باذان ولا اقامة اذا هنا ايضا هنا شارح يتكلم عن مسألة اخرى وهو لماذا لم يؤذنوا - 00:45:54

ولم يذكر حتى الاقامة فيقول هذا رأي جمهور الفقهاء انه اذا صليت في مصر في غير مسجد تصلی في البيت لعذر مثل ما حصل هنا او غير عذر تمام فان الاذان لا يجب وكذلك الاقامة هنا في رواية ابن مسعود لم لا يجب - 00:46:18

لان الاذان شرع لاعلام الناس حتى يجتمعوا وهذا غير موجود في هذه الحال. ولان المقصود الاذان قد حصل باذان غيره على كل حال قد يكون جابرنا قد يكون جابرنا معذورا - 00:46:38

وقد لا يكون معذورا. والامر في هذا واسع قال الباقر رحمة الله فقلت اخبرني عن حجة رسول الله صلی الله عليه وسلم. فقال بيده عقد تسعما فقال ان رسول الله صلی الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج - 00:46:50

الكلام على هذه القطعة من وجوه اولا عندما قال اخبرني عن حجتي هنا يوجد مضاف محفوظ. واكتفى بالمضاف اليه. اصل الكلام اخبرني عن صفتی حجت الرسول صلی الله عليه وسلم اذا حدث المضاف واقام المضاف اليه مقامه هذا كثير جدا - 00:47:13

واسأل القرية اي واسأل اهل القرية حجة بكسر الحاء او فتحها حجة حجة كالاهما صحيحة وبهما قرئ قوله تعالى والله على الناس حج البيت او حج البيت كالاهما صحيح. قرأ حفص وهي قراءتنا نحن قرأ حفص وحمزة والكساء بكسر الحاء - 00:47:32

ولله على الناس حجوا. وقرأ الباقيون بالفتح المسألة الثانية قصد الباقي من هذا السؤال هو قصد غيره منمن يسألون عن صفة عبادات 00:47:57

الرسول صلى الله عليه وسلم من الصلاة والحج ونحو ذلك. يقصدون بهذا ايش؟ التفقه والاقتداء. وهذا امر واضح - طيب المسألة الثالثة قال فقال بيده وهذا عجيب. كيف يقول الانسان بيده اسلوب من اساليب العرب قال بيده يعني اشار بيده جابر اشار بيده. يعني عقد انامله تسعوا وهي طريقة معروفة عند العرب - 00:48:22

كانوا يستعملونها بدل النطق في بيعهم وشرائهم وبهذا يفهم المراد ويدرك المقصود وقد جاء بعضها في الاحاديث الصحيحة ومن ذلك ما في هذا الحديث وصفتي عقد التسع ضم انامل الخنصر والبنصر والوسطى الى الراحة اشارة الى التسع سنين - 00:48:44

التي اقامها النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعد الهجرة قبل ان يحج ثم بين جابر رضي الله عنه قصده بهذه الاشارة. ماذا فعل قال؟ قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكت تسع سنين لم يحج - 00:49:02

مكت يعني اقام ولبس فمكت غير بعيد فمكت فمكت بضم الكاف وفتحها. وقرأ قرأت هذه الاية بالوجهين. مكت مكت. قرأ عاصم مكت وقرأ الباقيون مكت صحيح يعني مكتفة بالمدينة مكت بالمدينة تسع سنين لم يحج. اما مكة وهذا مما يغيب عن كثير من المسلمين ومن طلاب العلم - 00:49:18

انه انه معروف بين الناس لو تسألهم كم مرة حجي انه يسلم يقول لك مرة واحدة طيب هذا مرة واحدة بعد الهجرة صحيح. لكن قبل الهجرة لما كان في مكة الم يحج - 00:49:48

قال هنا الشارع فقد حج اما في مكة فقد حج حجة واحدة بالاجماع واما في مكة فقد حج واحدة بالاجماع كم صاروا الان؟ واحدة بعد الهجرة وواحدة قبل الهجرة تمام؟ اذا لا خلاف بين يقول اجمع الفقهاء. اجمع العلماء - 00:50:03

وهذا الاجماع موجود تجده في فتح الباري في زاد المعاد في المفهوم وغيرها تمام؟ عنا نسلم حج قبل ان يهاجر لما كان في مكة. واحدة طيب ما زاد على الواحدة - 00:50:27

هذا فيه كلام. طيب ثبت في حديث ابي اسحاق قال حدثني زيد ابن ارقم قال ان وسلم غزى تسع عشرة غزوة وانه حج بعدما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع - 00:50:41

قال ابو اسحاق وبمكة اخرى وقد روى الترمذى من حديث جابر ان حج ثلاث حجج. حجتين قبل ان يهاجر وحج بعدما هاجر واضح؟ حجتين في مكة وحج عندما كان في المدينة - 00:50:56

هل هذا حديث صحيح قال عنه الترمذى هذا حديث غريب وقال البخارى ليس بمحفوظ ثم ذكر انه مرسل وفيه مخالفة للحاديث الصحيحة ومنها حديث انس حج حجة واحدة وقد ذكر ابن كثير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بعد الرسالة يحظر مواسم الحج ويبيع الناس. هذا في العهد المكي. كان يحضر موسم الحج لان قريش - 00:51:13

كانت تقيم موسم الحج على طريقة دين ابراهيم المحرف نعم كان يحظر الموسم. لكن هل كان يحج ام لا الله اعلم. وقد جزم الحافظ بن حجر بأنه صلى الله عليه وسلم لم يترك الحج وهو بمكة قط - 00:51:41

وقد ثبتت دعوته صلى الله عليه وسلم قبائل العرب الى الاسلام بمنى ثلاث سنين متواتية وقد اعتمرت صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة اربع عمر كلهن في ذي القعدة طيب قال جابر رضي الله عنه ثم اذن في الناس في العاشرة - 00:51:57

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهن يلتمس ان يأتى برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله اذن في الناس يعني امر بان ينادي بين الناس - 00:52:15

يعني اعلام الناس بأنه سيحج وانتشر هذا الخبر بين المسلمين وهي حجة الوداع وقد كان نسلم قد خرج من المدينة بعد صلاة الظهر يوم السبت لخمس بقين من ذي القعدة - 00:52:35

وقدم مكة صبيحة يوم الاحد رابع ذي الحجة. فيكون صلى الله عليه وسلم مكت في الطريق كم؟ ثمان ليال. انظروا يا اخوان الى هذه الدقة في النقل المسلمين يعرفون هذه التفاصيل عن نبيهم - 00:52:52

الزمان والمكان وبعد اي صلاة بالتحديد يعني هذا شي لا يوجد في دين اخر لا يوجد في دين اخر هذا النقل الدقيق عن عن نبي من

الانبياء. لا يوجد لا خلاف بين اهل العلم في ان حجة النبي وسلم في السنة العاشرة - [00:53:08](#)

وانما الخلاف السنة التي فرض فيها الحج. وهذا ذكرناه اين شباب في شرح الارجوز المائية. متى حج النبي صلى الله او متى حج؟ نعم ذكرناه ومتى فرض الحج متى فرض الحج؟ اختلف الفقهاء او العلماء في هذا - [00:53:33](#)

واشار القوالي ان الحج فرض بعد فتح مكة في السنة التاسعة من الهجرة وهذا ذكره كثير من العلماء منهم على سبيل المثال اه البهوت في الروظ ذكر هذا ولم يحج النبي وسلم في هذه السنة لامررين. يعني لماذا طيب فرض الحج متى - [00:53:52](#)

في السنة التاسعة طيب والعلماء مجتمعون انه لم يحج الا في السنة ايش؟ العاشرة طيب في السنة التاسعة لماذا لم يحج قالوا لم يحج لامررين الاول اشتغاله بتلقي الوافدين من اسلموا - [00:54:10](#)

الوفود كان مشغولا باستقبالهم ليشهدوا الاسلام عنده الامر الثاني ان بعض المشركين حج ذلك العام اراد الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ان يكون حجه في عام طهر الله فيه البيت من المشركين - [00:54:28](#)

ويمكنه ان يعلم الناس المناسب ولا تلتبس بشيء مما كان يفعله المشركون وجاء في حديث ابي هريرة ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه بعثه في الحجة التي امره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط - [00:54:46](#)

في الناس ان لا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف ولا يطوف بالبيت عريان طيب من من فوائد هذه القطعة قوله ان الرسول صلى الله عليه وسلم حاج حاج هذا اسم فاعل من حجة يحج فهو حاج - [00:55:04](#)

واصل الحج هوقصد حج فلان يعني كذا يعني قصد كذا واما شرعا فعرفه البهوت في في الروض وغيره هنا يقول قصد مكة والمشاعر لاداء المناسب في زمن مخصوص. اذا الحج - [00:55:25](#)

ما يكن الا الى مكة والى مشاعر معروفة لاداء النسك في زمن مخصوص وهو اشهر الحج الحج ذو القعدة شوال كاملا وذو القعدة كاملا وعشرين يوم من ذي الحجة اذا قصد مكة لعمل مخصوص في زمن مخصوص - [00:55:41](#)

هذا هو تعريف الحج شرعا اما العمرة العمرة هي الزيارة واما في الشريعة فهي زيارة البيت لاداء مناسكها. وليس لها زمن مخصوص من فوائد هذه القطعة ان سلم لما اعلن هذا الاعلان انه سيحج وفد عليه خلق كثير كلهم يريد ان يقتدي - [00:56:03](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا فيه اقتداء بالانبياء وبالعلماء والصالحين. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة من فوائد هذا الحديث ان بعض العلماء استدل بهذه القطعة - [00:56:27](#)

لما اعلن فتوافد عليه الناس هذا يدل على ماذا قال بعض العلماء هذا يدل على ان الحج واجب على الفور وليس على التراخي هنا العجيب ان الشيخ عبدالله الفوزاني جزاه الله خيرا احال هذه المسألة - [00:56:45](#)

على شرح الشيخ عبد العزيز الطريفي على هذا الحديث قال انظر صفة حجة النبي وسلم للشيخ عبد العزيز الطريفي في صفحة كذا فهذى لحالة عجيبة يعني انه يحيل على على معاصر له - [00:57:03](#)

مسألة مثل هذى وبل اصغر منه يعني. الشيخ اه الشيخ عبد الله فوزان اه اكبر سنا من الشيخ اه طريفي. مع ذلك لم يمنعه من الاستفادة منه في هذا الكتاب. جزاه الله خيرا. طيب هذى مسألة - [00:57:18](#)

مشهورة ومعروفة وهي هل الحج واجب على الفور ام على التراخي؟ يعني الحج لا شك انه ركن من اركان الاسلام لكن هل يجب على الان انا قادر عندي الزاد وعندى الراحلة هل يجب على فورا ان - [00:57:34](#)

الحج اما اقول ساذه في اي وقت اريد في اي سنة من السنوات هذا هو التراخي فاختلف الفقهاء في هذا فالحنابلة والمالكية واحد القولين عن ابي حنيفة وهو قول في مذهب الشافعية واختاره ابن حزم ان الحج واجب على الفور - [00:57:46](#)

على الفور لحديث ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا. وهذا امر والاصل في الامر انه يفيد الفورية. وهذه المسألة اصولية ايضا مختلف فيها عند علماء الاصول. هل الامر - [00:58:10](#)

واصلا يفيد الفور او لا؟ شرحناها في كتاب الورقات والرأي الثاني ان الحج ليس واجبا على الفور وانما هو على التراخي المهم ان تحج مرة في عمرك. في اي وقت شئت - [00:58:21](#)

وهذا هو المشهور من مذهب الشافعية الا انهم يقولون اذا مات ولم يحج كان اثما هكذا يقولون وهو احد القولين عن ابى حنيفة طيب ما دليلهم؟ قالوا الحج فرض في السنة التاسعة. ومع ذلك لم يحج النبي صلى الله عليه وسلم الا في السنة العاشرة. فهذا يدل على انه ليس واجبا على الفرض - 00:58:37

على كل حال الافضل الانسان يبادر لا يتأخر عمر رضي الله عنه كان يقول من اطاق الحج فلم يحج فسواء عليه يهوديا مات او نصرانيا والعياذ بالله. اخرجه ابو بكر اسماعيل في مسند عمر - 00:59:00

طيب نقف عند هذا الموضوع يا شباب ونكمel ان شاء الله في الدرس القادم هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:59:23